ورقة سياسة عامة

مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي
لبحوث السياسة العامة

ورقة سياسة عامة رقم 43

مايو 2021

مشاركة الوالدين وأثرها على عملية تعلّم الشباب الإماراتي و تطلعاتهم الوظيفية

ناتاشا ريدج، مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة

ديفيد دينجوس، مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة

ساره هان، جامعة برانديز

الملخص التنفيذي

يعد التعليم والتوظيف ركيزتين أساسيتين من ركائز رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة للعام 2021 وأجندتها الوطنية، ويعتمدان جزئياً على اقتصاد تنافسي قائم على المعرفة. بهدف دعم صانعي السياسات بشكل أفضل ومساعدتهم على مواجهة المشاكل المتعلقة بقطاع التعليم وعملية التوظيف، تستكشف هذه الدراسة أدوار أولياء الأمور، وعلى وجه التحديد، دور الآباء، في عملية تعليم الأبناء وتطلعاتهم المهنية. تؤكد نتائج البحوث بأن التحصيل الأكاديمي والنجاح المهني يتأثران بمشاركة الوالدين طوال فترة تعليم الأبناء، وبالواقع؛ يمكن أن تؤثر مشاركة الوالدين الفعّالة في الحياة الأكاديمية وغير الأكاديمية للطالب على عملية تقديرهم للذات، وكذلك نتائج التعلم والنجاح الوظيفي على المدى الطويل. استناداً إلى نتائج الأبحاث الحالية، بالإضافة إلى وضع مستقبل الأمة بنظر الاعتبار، تم إجراء هذه الدراسة من خلال الاعتماد على مقياس استطلاع لجمع وجهات نظر مجموعة من الطلاب في مرحلة الدراسة الثانوية، وتم أيضاً إجراء المقابلات شبه الهيكلية من أجل الحصول على رؤى اضافية من الطلاب والمعلمين ومدراء المدارس. تؤكد النتائج التي توصلنا إليها بأن أولياء الأمور الإماراتيين داعمين ومشجعين للغاية لعملية تعليم أبنائهم، بالرغم من أن الآباء لا يشاركون بانتظام في عملية تعليم أبنائهم. تشير النتائج الأخرى إلى أن الطلاب يتطلعون إلى شغل وظائف مماثلة لتلك التي يشغلها والدهم. تتضمن توصيات السياسة المتعلقة بهذه المسألة وغيرها من القضايا، تخصيص فعّاليات خاصة لتشجيع مشاركة الآباء في الفعّاليات داخل المدارس؛ ومعالجة العوائق التي تحول دون مشاركة الآباء في عملية تعليم الأبناء، وتعزيز التعلم على مدى الحياة؛ وإشراك الأسر في عملية تعليم الأبناء بهدف تعزيز مستوى التعليم بين الوالدين؛ وتقديم تعليم شامل واستشارات مهنية مسترشدة من خلال الاستناد على نتائج البحوث والدراسات.

COVID-19 ومشاركة الوالدين

تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة أجريت قبل عام واحد تقريبًا من انتشار COVID-19 ، والوباء العالمي الذي تلاه، والذي هز عوالم سياسة التعليم والتوظيف. ومع ذلك، فإن النتائج الواردة في هذا التقرير بمثابة مؤشر لما قبل الوباء للتحديات الحقيقية التي تواجه دولة الإمارات العربية المتحدة فيما يتعلق بمشاركة الوالدين في عملية تعليم الأبناء. يعتقد مؤلفو هذه الدراسة أن النتائج والتوصيات السياسية اللاحقة، ستكون ذات صلة اليوم كما كانت قبل الجائحة. هناك العديد من الفرص لإجراء تقارير المتابعة، خاصة فيما يتعلق بقياس تأثير الاضطراب المدرسي، إلا أن هذا التقرير يواصل التركيز على مجالات اهتمامه الأصلية.

المقدمة

كجزء من رؤية الإمارات 2021، تسعى الأجندة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة إلى تبني اقتصاد معرفي تنافسي قائم على المعرفة وريادة الأعمال في قطاع خاص قوي ومتنوع. يلعب التعليم دورًا رئيسيًا في إعداد الشباب الإماراتي لاقتصاد معرفي تنافسي. بالإضافة إلى المدارس والجهات الفاعلة الحكومية، تظهر نتائج البحوث أن أولياء الأمور يلعبون دورًا رئيسيًا في دعم مسيرة تعليم أبنائهم ومسار حياتهم المهنية. بهدف فهم دور أولياء الأمور الإماراتيين بشكل أفضل في عملية تعليم أبنائهم وتطلعاتهم المهنية، قمنا باستطلاع آراء 405 طالباً في مرحلة الدراسة الثانوية في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة، كما أجرينا 80 مقابلة مع الطلاب والمعلمين ومدراء المدارس. أظهرت نتائج دراستنا بأن الطلاب الإماراتيين لديهم تطلعات تعليمية عالية، لكن الغالبية منهم يتمنون الحصول على الوظائف في القطاع العام. بالإضافة إلى ذلك، توصلنا إلى أن الطلاب يفتقرون إلى المعرفة والفهم حول مجموعة واسعة من المسارات التعليمية والمهنية، والتي تتفاقم بسبب الافتقار إلى نظام تعليمي قوي بإمكانه توعية الطلاب وتوجيههم مهنياً داخل مدارسهم. بالرغم من أن الطلاب أفادوا بأن أولياء أمورهم ليس لديهم مشاركة قوية في عملية تعليمهم، لاحظنا بأن قرارات الأبناء المتعلقة بمواصلة تعليمهم العالي والمهنة التي يتمنون شغلها في المستقبل تتأثر بشدة بتجارب الأب بشكل خاص. نقترح أنه إذا كانت دولة الإمارات العربية المتحدة ترغب في تطوير

مُواطَنَة تمتاز بمجموعة متنوعة من المهارات والخبرات والخيارات المهنية التي تنص عليها الأجندة الوطنية، فمن المهم جداً تعزيز مستوى وطبيعة مشاركة الوالدين في عملية تعليم الأبناء، خصوصاً مشاركة الآباء على وجه التحديد.

الخلفية

يتشكل الإنجاز الأكاديمي للطلاب ونجاحهم الوظيفي بشكل كبير من خلال مشاركة أولياء الأمور طوال فترة تعليمهم. تشير نتائج الأبحاث التي أجريت حول مشاركة الوالدين إلى أن مشاركة أولياء الأمور الجيدة والفعّالة في الحياة الأكاديمية وغير الأكاديمية للأبناء تؤثر على تقديرهم للذات، وعلى نتائج تعّلمهم، ونتائجهم في الاختبارات الموحدة، والنجاح الوظيفي[1]. يمكن أن تشكل هذه المشاركة بشكل هادف التطور الشخصي والأكاديمي للطلاب. تشير نتائج الدراسات إلى أن مشاركة الوالدين المبكرة مع الطلاب الصغار في مرحلة الدراسة الابتدائية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأدائهم في إتقان القراءة وتعليمهم الأكاديمي في مرحلة الدراسة الثانوية (Borgonovi & Montt ، 2012). يمكن لمشاركة الوالدين الإيجابية أيضًا أن تلعب دوراً إيجابياً في تطوير استراتيجيات تعّلم عالية الفعّالية، بما في ذلك التكتيكات لفهم وتلخيص وتذكّر المحتوى الدراسي، والتي تنعكس في نتائج الاختبارات الموحدة مثل PISA و TIMMS و PIRLS. علاوةً على ذلك، فإن مشاركة الوالدين في الأوساط غير الأكاديمية، مثل مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية، ومشاركة أحداث اليوم، وتعّلم أنشطة الإثراء، لها علاقة قوية ومباشرة على نتائج الاختبارات الدولية مثل PISA ومهارات القراءة؛ وفي بعض الدول، يُحدث هذا فرقًا في نتائج اختبار PISA يعادل حوالي عام من التعليم الرسمي[2]. كلما تقدم الطلاب من مرحلة الدراسة الابتدائية إلى مرحلة الدراسة الثانوية، تميل مشاركة أولياء الأمور المباشرة إلى الانخفاض ويتحول التركيز نحو التنشئة الاجتماعية الأكاديمية، وتوقعات الإنجاز العلمي، وأهمية عملية التعليم، ومناقشة الخطط والأهداف المستقبلية[3]. بالرغم من أن مشاركة الوالدين في مرحلة الدراسة الثانوية تبدو مختلفة مقارنة بمرحلة الدراسة الابتدائية، فمن المهم أن يظل أولياء الأمور على تواصل مع أبنائهم عندما يصبحون بالغين، حيث تستمر مشاركة الوالدين في التأثير على تحصيلهم الأكاديمي. ضمن نطاق مشاركة الوالدين، تعتبر مشاركة الأب بالذات ذات أهمية خاصة، حيث أظهرت نتائج الأبحاث أنه في حين أن مشاركة الأم مهمة، فإن القيم والتوقعات المجتمعية لدور الأم، غالبًا ما تعني أن مشاركتها أمر طبيعي وتمر دون أن يلاحظها أحد ما لم تكن مفقودة تماماً؛ أما بالنسبة للأب، فلا يُتوقع أن تكون مشاركته بنفس المستوى، وبالتالي فإن المشاركة الفعّالة للأب تميل إلى أن تكون ذات تأثير إيجابي أكبر بكثير على الأبناء، خاصة خلال فترة المراهقة[4].

عند دراسة النتائج الخاصة بمشاركة الوالدين في دولة الإمارات العربية المتحدة، تشير الاتجاهات السائدة في الدولة إلى أهمية الأسرة في خيارات التعليم العالي، والتطلعات المهنية، والتأثير الخاص للأب على النجاحات الأكاديمية للأبناء (Labib ، 2019). توضح نتائج الدراسات التي أجريت على دولة الإمارات العربية المتحدة بأن توقعات وتمنيات الأسرة تلعب دوراً كبيراً في تحديد الوظائف والمهن التي تعتبر مناسبة للطلاب الإماراتيين (Wiseman وآخرين، 2014؛ Zhao و2016 ، Kemp). بناءً على ما تقدم، فإن الآباء الذين يتم اعتبارهم على أنهم يشجعون ويقدمون الدعم لأبنائهم، يساعدون هؤلاء الطلاب على تحقيق نتائج أكاديمية أفضل ومواصلة دراستهم في دولة الإمارات العربية المتحدة[5]. مع ذلك، على نطاق أوسع، في حين يتبين أن الآباء من دول مجلس التعاون الخليجي أيضاً يقدمون الدعم الجيد لأبنائهم ويشجعون عملية تعليمهم، إلا أنهم سجلوا معدلات منخفضة نسبيًا فيما يتعلق بالمشاركة الأبوية المسؤولة في عملية تعليم الأبناء مثل تقديم المساعدة للأبناء في استكمال الواجبات المنزلية وقراءة المواد لهم (Jeon و Ridge و Asad، 2017).

يعد بحث دور مشاركة الوالدين في عملية التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة أمرًا أساسيًا لفهم الفجوة العكسية بين الجنسين، حيث تتفوق الطالبات باستمرار على نظرائهن الذكور كما يواصلن تعليمهن لفترات زمنية أطول. ينعكس هذا النمط في نتائج أداء الاختبار الموحد بما في ذلك PISA و CEPA ، حيث تمكنت الفتيات من تحقيق نتائج أعلى في جميع المواد[6]. يمكن أن تشكل معدلات التسرب مشكلة أيضًا حيث يميل الطلاب الذكور إلى الحصول على سنة دراسية أقل من التعليم مقارنة بنظرائهن من الطالبات في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث أن سنوات الدراسة المتوقعة للإناث هي 13.9 سنة بينما تكون 12.9 سنة بالنسبة للذكور (تقرير التنمية البشرية، 2014). حتى عام 2016، تراوح معدل التسرب للبنين بين 8 – 25 % وتمركز عند مرحلة الصف العاشر، التي تعتبر مرحلة حرجة لأنها انتقالية حيث ينتقل الطلاب من مرحلة الدراسة الثانوية إلى مرحلة التعليم العالي. بالوقت الحالي، لا زالت معدلات التحاق الذكور في مرحلة التعليم العالي أقل، في حين تعتبر معدلات تسربهم من مرحلة الدراسة العليا هي الأعلى مقارنة بالإناث (Ridge و Kippels و Chung ، 2017). يمكن تفسير السبب الجزئي للفجوة العكسية بين الجنسين على أنه نتيجة الوضع الاجتماعي والاقتصادي (SES)، حيث من المرجح أن يتأثر تعليم الذكور بشكل سلبي إذا كانوا يعانون بسبب تدني الحالة الاجتماعية والاقتصادية (Buckner، 2018). توضح نتائج الدراسة التي أجرتها Buckner في عام (2018) ، بأن الطلاب الذكور الذين يعانون بسبب تدني الوضع الاجتماعي والاقتصادي هم المجموعة الأكثر احتمالاً لإعادة السنة الدراسية، كما أنهم يحققون نتائج أقل من أقرانهم في تقييمات PISA ، ويحصلون على

[1] Borgonovi & Montt, 2012; Trautwein et al., 2006; OECD, 2010; Ridge & Jeon, 2020; Alsuwaidi, 2012

[2] OECD, 2012; Borgonovi & Montt, 2012; Hampen-Thompson et al., 2013, 246; Ho, 2010

[3] Hill & Tyson, 2009; Al-Taneiji, 2013; Borgonovi & Montt, 2012; Spera, 2005

[4] Coltrane, 1989; Lam et al., 2012; Maslow, 1987

[5] Ridge & Jeon, 2020; Ridge et al., 2018; Fecht, 2017

[6] MOHESR, 2015; OECD, 2014, 2016; Ridge, Kippels, Chung, 2017

دعم قليل للغاية من الوالدين فيما يتعلق بالطموحات الأكاديمية والمهنية (Buckner ، 2018).

استناداً على جميع النتائج التي تم ذكرها أعلاه، قمنا بتصميم هذه الدراسة من أجل التوصل إلى فهم أفضل حول مدى وطبيعة مشاركة الوالدين في دولة الإمارات العربية المتحدة، لاسيما دور الأب الذي يغيب عن الكثير من الأبحاث الحالية[7]. تسعى هذه الدراسة إلى إيجاد الاجابات على أربعة أسئلة رئيسية:

1. ما هي طبيعة ومدى مشاركة الوالدين الإماراتيين؟
2. ما هي التطلعات الدراسية (الأكاديمية) والمهنية للطلاب الإماراتيين؟
3. كيف تؤثر مشاركة الأب على التطلعات الدراسية والمهنية للطلاب الإماراتيين؟
4. ما هي العوامل الأخرى التي قد تؤثر على التطلعات الدراسية والمهنية للطلاب الإماراتيين؟

المنهجية

من أجل التأكد من أن هذه الدراسة ملائمة في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة، تم تحديد عينة تألفت من 405 طالباً من طلاب مرحلة الدراسة الثانوية في 19 مدرسة في 3 إمارات هي أبوظبي ودبي ورأس الخيمة. استخدمت الدراسة استبيان مسح ثنائي اللغة لالتقاط مجموعة من المتغيرات المتعلقة بالتعليم والتطلعات المهنية، ومشاركة الوالدين، وكذلك التركيبة السكانية. تم التركيز[8] بشكل خاص على مشاركة الأب من خلال الاستناد على مقياس Dick للأبوة (2004)[9]. تم اختيار المدارس التسعة عشر خصيصًا لالتقاط تجارب الطلاب الإماراتيين، من كلا الجنسين، عبر مجموعة متنوعة من الخلفيات، والمناطق الجغرافية، في كلا من المدارس الحكومية والخاصة. بهدف تحقيق ذلك، تم توزيع الاستبيان على ستة مدارس في إمارة دبي وستة مدارس في إمارة رأس الخيمة وخمسة مدارس في إمارة أبوظبي ومدرستان في العين. تكونت العينة من ثماني مدارس للبنين وثماني مدارس للبنات وثلاث مدارس مختلطة. كانت خمس من المدارس خاصة و 14 من المدارس عامة. تم بعد ذلك تنظيف واستخلاص مجموعة البيانات الناتجة، وإعدادها، وتحليلها باستخدام برنامج إحصائي لإنشاء البيانات والجداول المتقاطعة، ومن ثم تم إجراء تحليل الانحدار[10].

بالإضافة إلى أسئلة الاستبيان، شارك ما لا يقل عن أربعة طلاب، واثنين من المعلمين، ومسؤول واحد في مقابلات شبه منظمة بلغتهم المفضلة في كل مدرسة من المدارس، مما نتج عن استكمال 80 مقابلة. تم تسجيل هذه المقابلات، ونسخها وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية عند الضرورة. بعد ذلك، تم مراجعة المعلومات في جميع المقابلات وتحليلها لتحديد الموضوعات الشاملة ووضع البيانات الكميّة في سياقها.

النتائج

ضمن العينة، ذكر 81% من الطلاب أنهم يطمحون في الحصول على شهادة البكالوريوس أو أعلى، في حين أكد 53% أنهم يتمنون الحصول على شهادة الماجستير أو الدكتوراه. يرى هؤلاء الطلاب أيضًا أنفسهم في المستقبل على أنهم مهنيون ذوو تعليم عالٍ يشغلون المناصب في قطاع الحكومة، في حين تصّور 39% من الطلاب أنفسهم على أنهم يعملون في الدفاع، الذي يشمل قوات الأمن على مستوى الاتحاد والإمارات، كما هو موضح في الشكل رقم 2. من ناحية أخرى، أفادت 35% من الطالبات و 24% من الطلاب أنهم يتطلعون إلى الحصول على الوظائف في القطاع الخاص، كما هو موضح في الشكل رقم 1. هذا يعني أنه على الرغم من الجهود الجادة التي تبذلها قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة لزيادة توظيف المواطنين الإماراتيين في القطاع الخاص، فإن التطلعات المهنية للطلاب الشباب تميل إلى التوافق مع الخيارات المهنية للأجيال السابقة.

نظرًا لأهمية مشاركة الوالدين في التأثير على تطلعات الطلاب التعليمية والمسارات المهنية، قمنا بتحليل نتائج هذه الدراسة لفهم العوامل التي قد تؤثر على النتائج التي توصلنا إليها. خلال القسم التالي، ننظر أولاً إلى مشاركة الوالدين في عملية تعليم الأبناء، ثم نبحث تأثير مشاركة الأب على التطلعات الاكاديمية، متبوعًا بالتطلعات المهنية.

طبيعة ومدى مشاركة الوالدين في دولة الإمارات العربية المتحدة

تلعب مشاركة الوالدين دورًا مؤثرًا في تطلعات الطلاب التعليمية وتحصيلهم الأكاديمي، مما يحدث فرقًا ملموسًا في نتائج الاختبارات الموحدة وتشكيل القرارات المهنية بشكل كبير. من خلال دراسة ديناميكيات مشاركة الوالدين، بما في ذلك أنواع وجودة المشاركة وتأثيرها على التطلعات التعليمية، نجد أن الآباء الإماراتيين يدعمون بشكل كبير تعليم أبنائهم ويؤثرون فيه بشكل كبير.

أولياء الأمور الإماراتيون داعمون للغاية ويشجعون عملية تعليم أبنائهم. من خلال النظر إلى نتائج استطلاعنا، وجدنا أن أكثر من 80%

[7] بالرغم من الأدبيات الحالية تجادل بأن الآباء يحددون في الواقع الخطوط، فإننا لا ننفي علاقة الأم- الأب التي يتم خلالها تحديد الخطوط الحمراء/ أو التفاوض بشأنها. ومع ذلك، نحن نحث على إجراء المزيد من البحوث بهدف استكشاف هذه المساحة الحرجة، والتعرف على الطريقة التي يتمكن فيها صانعو السياسات من تقديم نتائج دعم أفضل للعائلات والمجتمعات ككل.

[8] بسبب مخاوف من إجهاد المسح وبهدف الإيجاز، تم التركيز على مشاركة الأب في هذه الدراسة مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الأدبيات المتوفرة قد أثبتت أهميتها في احترام الذات ونتائج التعليم مقارنة بمشاركة الأم. انظر على سبيل المثال: Coltrane (1989)، Fecht (2017)، Lam وآخرين. (2012)، Maslow (1987)، Ridge و Jeon (2020)، Ridgeg وآخرين (2018).

[9] مقياس Dick للأبوة (2004) عبارة عن مقياس مكون من 64 عنصرًا، يتضمن أسئلة لمقياس Likert الذي يسأل المستجيبين عن علاقاتهم مع آبائهم عبر تسعة نطاقات فرعية. ثم تم تحليلها باستخدام تحليل العوامل وتم تنظيمها في 8 فئات. تشمل الأنواع الناتجة لمشاركة الأب: التنشئة، والسيطرة النفسية، والدور ثنائي الجنس، والوصول، ووقت الجودة، والمشاركة الأكاديمية، ودور المزود الجيد، ونموذج القدوة الجيدة. يمكن العثور على شرح شامل لهذا التحليل في Ridge و Jeon (2020)، و Ridge وآخرين (2018).

[10] تم تنفيذ نموذج الانحدار باستخدام العديد من المتغيرات التابعة التي التقطت مختلف التطلعات التعليمية والمهنية للطلاب. متغيرات الاهتمام تشمل: مقياس الأبوة، مقياس لمستوى دعم الوالدين وتشجيعهم في عملية التعليم، بالإضافة إلى النتائج التعليمية والوظيفية للآباء عند الاقتضاء. تم التحقيق في متغيرات تعليم الأمهات والنتائج المهنية ولكنها كانت إما غير مهمة أو كان حجم العينة صغيرًا جدًا وبالتالي تم استبعادها من التحليل النهائي. تشمل المتغيرات الضابطة الحالة الاجتماعية والاقتصادية، ومشاركة الأب، والبيئة المدرسية، والصحة العقلية، والصحة البدنية، ومدى استخدام وسائط الإعلام، والنتائج الدراسية، ومستوى المشاركة المدرسية (الحضور)، ومستوى تعليم الوالدين، وعمر الأب. تم أيضًا تضمين المتغيرات الوهمية للمدرسة للتحكم في الاختلافات على مستوى المدرسة، مثل المناهج والموقع والإدارة، ولكن لا يسهل إجراء تحليل صريح لهذه العوامل نظرًا لحجم العينة داخل كل فئة من هذه الفئات.

الشكل رقم 1. طموحات الطلبة المهنية

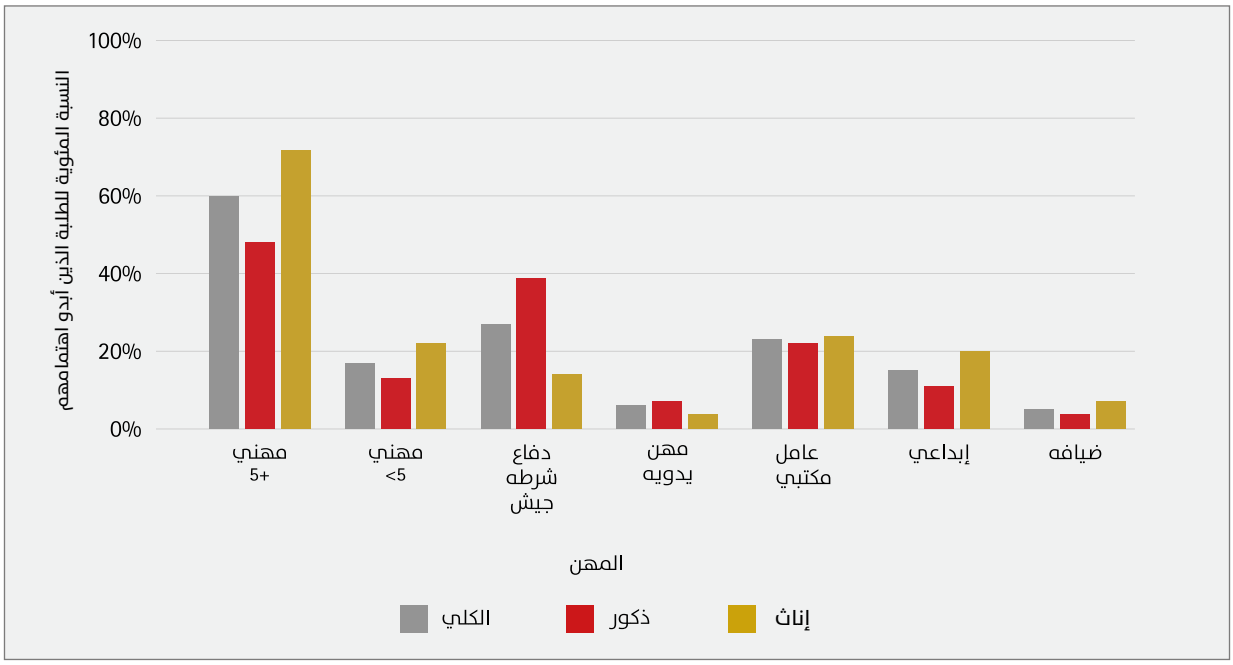

الشكل رقم 2. طموحات الطلبة المهنية وفقاً للقطاع

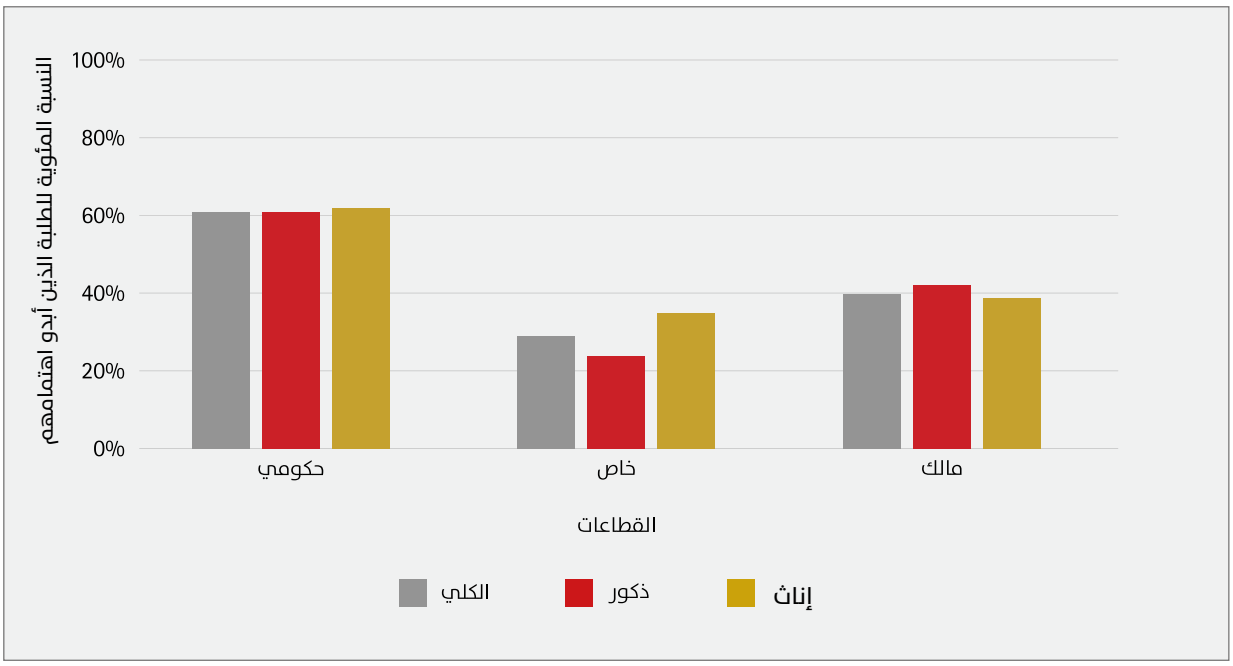

من الطلاب ذكروا أن آباءهم وأمهاتهم داعمون ومشجعون لعملية تعليمهم. كما هو مبين في الشكل رقم 3، كان الاختلاف الأكبر بين الآباء والأمهات من حيث اهتمامهم بالأنشطة المدرسية بفارق سبع نقاط مئوية مما وضع الآباء عند 86%. بشكل عام، أبلغ الطلاب في العينة عن مستويات عالية جدًا من الدعم والتشجيع من كلا والديهم.

يتمتع أولياء الأمور الإماراتيون بمستوى عالٍ من التأثير على خيارات الدراسة الجامعية لأبنائهم ومجالات تخصصهم الرئيسية، خصوصاً بالنسبة للذكور. بالرغم من أن القيم التي تم التوصل إليها حول تأثير الوالدين على خيارات الدراسة الجامعية ومجال التخصص كانت 71% و57% على التوالي، التي تعد أدنى القيم في مجموعة عناصر الاستجابة، إلا أن هذه القيم تظل عالية نسبياً. عند تحليل تأثير الوالدين على خيارات الدراسة الجامعية ومجالات التخصص الرئيسية وفقاً لجنس الطلاب، نلاحظ أن الطلاب الذكور أبلغوا عن مستويات تأثير أعلى قليلاً مقارنة بالطالبات (الشكل رقم 4). كان تأثير الآباء على خيارات الطالبات فيما يتعلق بالتخصص الجامعي أقل قيمة بنسبة 51%. ومع ذلك، لا تزال هذه القيم عالية نسبيًا، والأهم من ذلك، تؤكد تأثير أولياء الأمور على خيارات الدراسة الجامعية للطلاب الذكور ومجال تخصصهم الرئيسي.

دور مشاركة الأب في عملية التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة

للآباء دور كبير وفعّال في عملية تعليم أبنائهم. ومن الجدير بالذكر أن نتائج الأبحاث حول دولة الإمارات العربية المتحدة أظهرت وجود علاقة طرديه متبادلة بين الآباء الإماراتيين الذين يُنظر إليهم على أنهم مشجعون وداعمون جيدون، فكلما تمتع الوالد بالمزيد

الشكل رقم 3. دعم الآباء والأمهات في التعليم

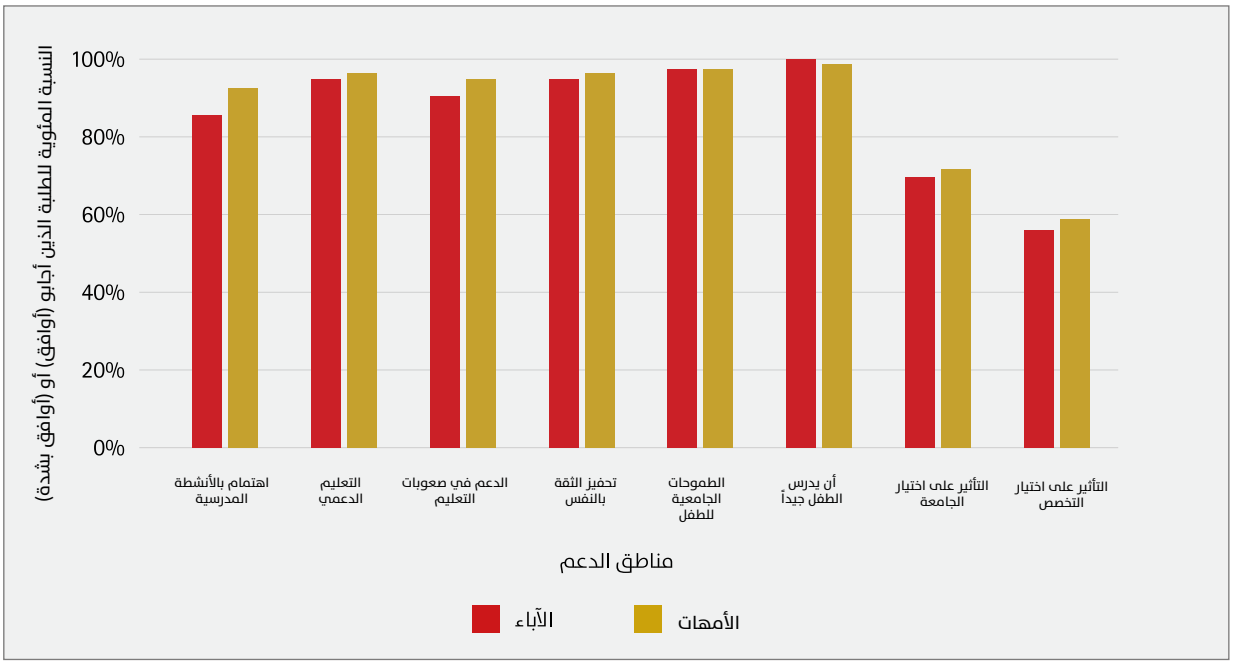

من سنوات الدراسة كلما كان الدعم المقدم للأبناء أكبر (Ridge و Jeon ، 2020). استناداً على هذه الاتجاهات، يركز جزء من أداة جمع البيانات على تقييم 8 أشكال من مشاركة الأب، لبحث خصائص ووصف مشاركة الأب، وتأثيره على تطلعات تعليم الأبناء. يشير تحليلنا إلى أنه على الرغم من عدم وجود مشاركة ثابتة للآباء، لا يزال لديهم القدرة الكبيرة على تشكيل تطلعات أبنائهم التعليمية.

أفاد غالبية الطلاب أن آبائهم لا يشاركون بانتظام في عملية تعليمهم. بالوقت الذين أفاد فيه 66% من الطلاب و 72% من الطالبات أن آبائهم يبدون اهتمامًا بواجباتهم المدرسية أو يناقشون نتائجهم بانتظام، وجدنا أن مشاركة الأب غير مهمة في توقع التطلعات التعليمية لأطفالهم[11]. قد يكون السبب الجزئي وراء ذلك لأن فقط 20.52% من الطلاب ذكروا أن والدهم غالبًا أو دائماً يشارك في عملية تعليمهم. بالإضافة إلى ذلك، أفاد غالبية الطلاب أن آبائهم لا يشاركون بانتظام في مساعدتهم على استكمال واجباتهم المدرسية، أو حضور اجتماعات أولياء الأمور، أو قراءة المواد لهم، أو المشاركة في الأنشطة المدرسية كما هو موضح في الشكل رقم 5 والموضح في النموذجين الأصليين 1 و 2.

الشكل رقم 4. تاثير أولياء الأمور في التعليم العالي وفق الأب أو الأم

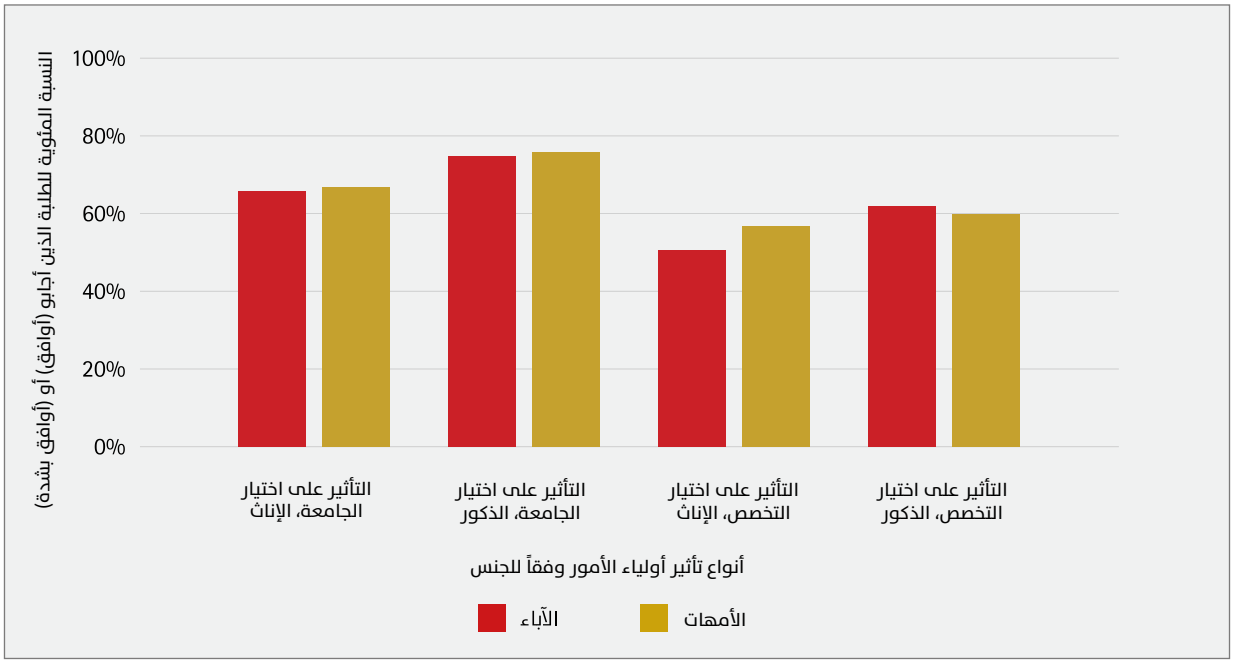

[11] تضّمن تحليلنا 8 فئات لمشاركة الأب الموضحة في الشكل رقم 5، والتي تم اشتقاقها من مقياس Dick للأبوة (2004) المتضمن في الاستطلاع. على الرغم من أن تحليلنا أنتج في الغالب علاقات غير مهمة، إلا أن هذا يمكن أن يُعزى جزئيًا إلى معدلات مشاركة الأب المنخفضة التي أبلغ عنها الطلاب ونجادل بأن هذا هو الاكتشاف الرئيسي في حد ذاته.

الشكل رقم 5. مشاركة الآباء في الفعاليات الأكاديمية وفقاً لجنس الطالب

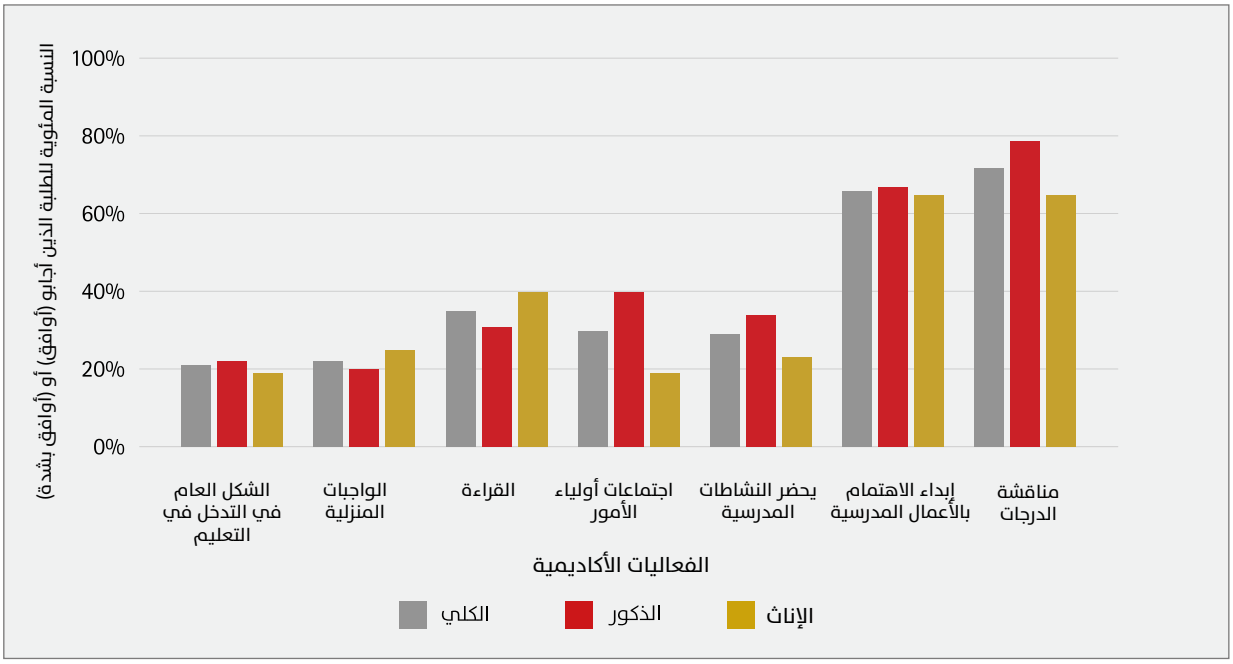

ومع ذلك، يظهر اختلافان رئيسيان إذا نظرنا إلى الذكور والإناث بشكل منفصل. أولاً، نرى أن 39.71% من الطالبات أبلغن أن آبائهن كثيرًا أو دائماً يقرءون لهن، مقارنة بفقط 30.65% من الذكور. ثانيًا، تقل احتمالية مشاركة الآباء في اجتماعات أولياء الأمور، أو الأنشطة المدرسية بالنسبة للإناث مقارنة بالذكور. ومع ذلك، فإن هذا على الأرجح مدفوع بحقيقة أن المدارس بشكل عام هي أماكن منفصلة للجنسين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وخاصة مدارس الإناث (Ridge و Jeon، 2020). عموماً، تشير هذه النتائج إلى أن الآباء لا يُنظر إليهم على أنهم مهتمون بشكل كبير في عملية تعليم أبنائهم.

يعتبر المستوى التعليمي الذي حصل عليه الأب عاملاً مهماً في التنبؤ بالطموحات التربوية للطلاب في نموذجنا. نجد أن التطلعات التعليمية للطلاب الإماراتيين مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمستوى تعليم والدهم. أفاد 91% من الطلاب الذين يتمتع والدهم بشهادة الماجستير أنهم يطمحون أيضًا إلى الحصول على هذه الشهادة، في حين أفاد 87% من الطلاب الذين يتمتع والدهم بشهادة البكالوريوس أنهم يتمنون الحصول على شهادة مماثلة. تم تأكيد هذا بشكل أكبر في تحليل الانحدار الخاص بنا حيث أن مستوى تعليم الأب له علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية مع التطلعات التعليمية لهؤلاء الطلاب (ب = 144. ، 5% ، sig) ولكن مستوى تعليم الأم كان غير مهم. هذه العلاقة أقوى بالنسبة للذكور في عينتنا (ب = 162. ، 1% sig)، مما يشير إلى أن الذكور يتأثرون بشدة بآبائهم عند اتخاذهم للخيارات الخاصة بحياتهم.

ومع ذلك، **خلال المقابلات التي تم إجرائها، أتضح بأن الطلاب يفتقرون إلى المعرفة فيما يتعلق بالمتطلبات التي تمكّنهم من تحقيق طموحاتهم العلمية والشروط التي يتحتم عليهم استيفاءها.** فعلى سبيل المثال، لم يفهم الطلاب بوضوح ما هو المطلوب منهم ليكونوا أطباء أو محامين، وأكد العديد من الطلاب أنهم سيحصلون على شهادة الدكتوراه على الرغم من أن هذه الشهادة لا علاقة لها بالوظيفة التي يتمنون شغلها في المستقبل. وبالمثل، أعربت إحدى الطالبات التي تمت مقابلتها، عن اهتمامها بممارسة مهنة الطب الشرعي، موضحة أن المتطلبات الخاصة بهذا المسار الوظيفي تحتاج إلى مهارات إجادة التحدث باللغة الإنجليزية والشجاعة من أجل التحدث إلى الناس. عندما سئلت عن الشهادة العلمية التي تطمح في الحصول عليها، أجابت «ربما أعلى شهادة» (الطالبة رقم 1). بالإضافة إلى ذلك، أثناء المقابلات، لم يذكر ولا طالب من الطلاب بأنهم تلقوا أية إرشادات أو معلومات حول تحديد المسار التعليمي الأفضل بالنسبة لهم، أو المتطلبات الخاصة بذلك المسار، أو كيفية الحصول على الدعم المطلوب. تشير هذه النتائج إلى أن العديد من الطلاب لديهم عدم تطابق بين التوقعات والتقييم الذاتي بسبب قلة المعلومات المتوفرة وانخفاض الدعم الفردي من أولياء أمورهم ومدارسهم.

الطلاب الذين يعتبرون أن والدهم هو معيل ومقدم رعاية جيد يميلون أيضًا إلى أن يكون لديهم تطلعات أكبر لمواصلة تعليمهم العالي. توصلت نتائج دراستنا إلى أن الطلاب الذين لديهم أب معيل جيد هم على الأرجح أكثر ميلاً لمواصلة تعليمهم العالي (ب = 235. ، 5%= sig) ، وهذا مهم بشكل خاص بالنسبة للذكور (ب = 327. ، sig 5%) . تشير هذه النتائج إلى أنه من المهم للطلاب، خاصة الذكور، أن يشعروا بأن آبائهم يقدمون لهم الرعاية الجيدة. فيما يتعلق بالطلاب الذين لا يشعرون بأن آبائهم يقدمون الرعاية الجيدة لهم، سيتعين عليهم التغلب على هذه المشكلة المحتملة إذا تمنوا تحقيق نتائج تعليمية عالية.

دور مشاركة الآباء في تشكيل التطلعات المهنية للطلاب بدولة الإمارات العربية المتحدة

بالإضافة إلى التأثير على التطلعات والنتائج التعليمية، تعد مشاركة الأب عاملاً مهمًا في تشكيل التطلعات المهنية المحتملة للأبناء. ينظر تحليلنا إلى دور الآباء، ليس فقط كمقدمين للرعاية ومشاركين أكاديميًا، ولكن أيضًا على أنهم عوامل رئيسية مؤثرة على التطلعات المهنية للأبناء، مما يلعب دوراً كبيراً في تحديد المسارات والنتائج المهنية المحتملة.

من المرجح أن يطمح الطلاب الذكور الذين لديهم آباء أكثر انخراطًا أكاديميًا ويقدمون الرعاية الجيدة، الرغبة في العمل في القطاع

الخاص. كما أنهم أقل احتمالية للتطلع إلى العمل في القطاع العام، لاسيما في قوات الأمن. توضح نتائج تحليلنا للانحدار، أنه من المرجح أن يتطلع الطلاب الذين لديهم آباء أكثر انخراطًا أكاديميًا إلى العمل في القطاع الخاص (ب = 157. ، 1% sig). بالإضافة إلى ذلك، الطلاب الذين وصفوا آبائهم على أنهم معيلون جيدون، هم أقل احتمالية أن يطمحوا في الحصول على العمل في قطاع الدفاع (ب = -151. ، 5% sig). تشير هذه النتائج إلى أن الطلاب الذين ينتمون إلى الأسر التي توفر لهم الدعم المادي والمعنوي الجيد، والتي لديها زيادة مشاركة أكاديمية من قبل الآباء، قد تشجع المزيد من الإماراتيين على الطموح للعمل في القطاع الخاص.

ومع ذلك، إذا تمنى المزيد من الطلاب البحث عن وظائف في القطاع الخاص، فسوف يحتاجون إلى فهم الفرص الوظيفية المتاحة والمتطلبات الخاصة من أجل الحصول على هذه الوظائف، كما هو موضح في النموذجين 3 و 4. مع ذلك، خلال المقابلات التي تم إجرائها، أظهر الطلاب باستمرار نقص كبير في المعرفة بهذه المسائل. فعلى سبيل المثال، عندما سُئلت إحدى الطالبات عن المتطلبات الخاصة بدراسة الطب، ذكرت خصائص لا علاقة لها بدراسة الطب، وقدمت أمثلة حول مهارات التعاطف وحل المشكلات، والحصول على شهادة الثانوية العامة، واجتياز اختبار EmSAT ، وهو الاختبار القياسي الوطني العام المطلوب من أجل الحصول على القبول الجامعي العام في دولة الإمارات العربية المتحدة (طالبة رقم 2). كما أظهر طالباً آخر نقصًا مشابهًا في المعرفة من حيث المتطلبات والشروط عند وصف أسباب اهتمامه بدراسة الهندسة النووية، موضحًا، «أشعر أن هذه الدراسة ستكون سهلة وممتعة وسأستمع في العمل بهذا المجال» (طالب رقم 1). مرة أخرى، خلال المقابلات، لم يذكر ولا طالب من الطلاب أنه تلقى أي نوع من الدعم أو الإرشادات التوجيهية لاستكشاف وبحث المسارات الوظيفية المحتملة من قبل أسرته أو مدرسته.

الطلاب أكثر اهتماما بالحصول على المهن التي تتوافق مع مهنة والدهم. عند دراسة العوامل التي قد توضح سبب هذه التطلعات، نجد أن 72.5% من الطلاب الذين لديهم آباء يعملون في القطاع الحكومي، يرغبون أيضًا في العمل في نفس القطاع. يؤكد تحليل الانحدار أيضًا هذه النتيجة حيث وجدنا أن التحكم في كون الأب موظفًا حكوميًا هو أقوى مؤشر على رغبة الطالب للعمل أيضًا في القطاع الحكومي (ب = 344. ، 12 0.1% sig.) هذا الارتباط أضعف بالنسبة للمهن في مجال الدفاع، حيث نجد أن 37٪ من الطلاب الذين يعمل آباؤهم في الدفاع يرغبون أيضًا في العمل في الدفاع. ومع ذلك، عند النظر إلى الذكور فقط، نجد أن هذه العلاقة أقوى بكثير بالنسبة للذكور (ب = 323. ، 1% sig). علاوةً على ذلك، نجد أن 76.4% من الطلاب الذين لديهم أب يعمل في دور مهني يتطلب 5 سنوات أو أكثر من التعليم ما بعد مرحلة الدراسة الثانوية يطمحون أيضًا إلى شغل وظيفة تتطلب مستوى عالي من التعليم، وهو ما تم تأكيده أيضًا في تحليل الانحدار الخاص بنا (1% sig). تؤكد هذه النتيجة مرة أخرى أن الطلاب، والذكور على وجه الخصوص، يميلون إلى التطلع إلى شغل المناصب في القطاع الحكومي كما هو الحال بالنسبة لآبائهم، ولكنها تشير أيضًا إلى أن الطلاب يتطلعون إلى مستويات تعليمية وتحديات مماثلة في حياتهم المهنية حالهم حال آبائهم.

ينبغي مساعدة الطلاب الإماراتيين على مواجهة التحديات الحالية القائمة فيما يتعلق باختيار مسار مهني ودراسي مشابه للوالد، والتركيز على الخيارات التي تعتمد على كفاءاتهم وخبراتهم المتميزة. عموماً، تفكر العديد من الطالبات اللاتي تمت مقابلتهن في مجموعة متنوعة من المجالات الدراسية والمسارات الوظيفية المحتملة، مقارنة بالذكور الذين يميلون إلى التفكير في مجال دراسي ووظيفي واحد فقط. وضحت النتائج أن الطلاب الذين لديهم فرد من أفراد الأسرة، خاصة الآباء، الذين يعملون في مجال معين، اهتمامات أكثر تركيزًا وتوقعات أكثر دقة لمتطلبات عملهم هذا والمسارات الدراسية والشروط المطلوب استيفائها للحصول على وظيفة مماثلة في المستقبل. فعلى سبيل المثال، أعرب أحد الطلاب عن رغبته في السير في خطى والده بعد التخرج وشغل منصب وظيفي مماثل، قائلاً: «شغل والدي منصباً في القطاع العسكري طيلة حياته، وبناءً على ذلك نشأت على حب الجيش وأريد السير في خطى والدي وشغل منصباً مماثلاً» (طالب رقم 2). ووضح أنه ينوي مواصلة دراسته في مجال القانون أو العلوم السياسية، وبعد حصوله على أعلى شهادة ممكنة، يتمنى العمل مع شرطة دبي، وهو قطاع يتطلب الانضباط والمرونة والقدرة على العمل بشكل جيد تحت الضغط. ووصفت طالبة أخرى مصدر إلهامها ورغبتها في العمل في مجال الطيران المدني قائلة: «التقيت بالعديد من الإماراتيات اللاتي يقمن بقيادة الطائرات، خاصة طائرة إيرباص A380. أصغر طيار إماراتي هي علياء المهيري. إنها تطيّر نفس النوع من الطائرات، وهذا أعطاني الدافع لأكون مثلها «(طالبة رقم 3). كانت لهذه الطالبة الوضوح والمعرفة التامة فيما يتعلق بمتطلبات هذه المهنة، مثل أهمية الحصول على شهادة الثانوية العامة، وضرورة اجتياز الفحص الطبي، واختبار TOEFL ، وأن تكون قد تجاوزت 17 عامًا، ومن ثم مواصلة دراستها التخصصية لمدة أربع سنوات، أو 3 سنوات إذا نالت مرتبة الامتياز.

بالإضافة إلى ذلك، فإن توقعات الطلاب لما ستبدو عليه حياتهم بمجرد مباشرتهم لعملهم تتأثر بشدة بأسرهم ولا صلة لها بالضرورة بمعظم المهن الوظيفية. وصف أحد الطلاب الطريقة المثالية التي يوازن فيها والده بين العمل والأسرة، موضحاً أنه ينوي تطبيق ذلك عندما يصبح مهندس طيران في المستقبل، قائلاً: «سيكون الوقت المخصص للعمل ما بين الساعة 8 صباحًا إلى الساعة 2 ظهراً» (الطالب رقم 3). أعرب العديد من الطلاب عن توقعاتهم لتحقيق التوازن بين حياتهم المهنية والأسرية على نحواً متساوٍ تمامًا «سأبذل نصف الوقت في العمل والنصف الآخر داخل المنزل» (طالب رقم 4؛ طالبة رقم 4)، وأوضح أحد الطلاب أنه يقتدي بإدارة والده للوقت قائلاً: «أحاول التعلم من أبي من أجل موازنة وقتي ما بين الحياة والعمل. هناك وقت للعمل، ووقت للحياة ووقت للدراسة ووقت لكل شيء» (طالب رقم 5). بشكل عام، على الرغم من أن العديد من الطلاب لديهم توقعات طموحة لمستقبلهم، إلا أن هناك خطرًا من أنهم لن يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم وأحلامهم ما لم تكن لديهم تصورات واقعية لما هو مطلوب منهم بالفعل. بخلاف ذلك، لن يتمكنوا من تحقيق أحلامهم وتطلعاتهم وستصيبهم خيبة الأمل، وربما يدفعهم ذلك إلى مواصلة البحث عن الوظائف في القطاع الحكومي كما فعلت الأجيال السابقة.

التحديات والفرص

من خلال بحث النتائج التي توصلنا إليها، تمكّنا من تحديد ثلاثة تحديات رئيسية وفرص مصاحبة التي يواجهها الطلاب، والتي تنبع من مشاركة الوالدين وعوامل مكمّلة أخرى. لمواجهة هذه التحديات، قدمنا مجموعة من التوصيات السياسية بالنسبة لكل تحد. ستساعد توصيات السياسة هذه على تمكين أولياء الأمور ليكونوا أكثر قدرة على تقديم الدعم والرعاية لأبنائهم ومساعدتهم على تحقيق تطلعاتهم التعليمية والمهنية، مع تطوير فهم أفضل لماهية تلك التطلعات. بالإضافة إلى ذلك، تسعى هذه التوصيات إلى زيادة الدعم المتاح لأولياء الأمور والطلاب في محاولة معالجة الفجوات المعرفية وتعزيز فهم أوسع للفرص المتاحة.

التحدي الأول: الآباء داعمون ومشجعون للغاية لعملية تعليم أبنائهم ولكن لديهم مستويات منخفضة من المشاركة في حياتهم الأكاديمية ويواجهون عوائق أمام المشاركة الأكاديمية

- **إنشاء فعاليات خاصة بالآباء داخل المدارس وتحديد ومعالجة العوائق القائمة.** بناءً على النتائج التي توصلنا إليها، يتمتع الآباء بمستويات منخفضة من المشاركة الأكاديمية، ولكن يمكن التغلب على ذلك من خلال زيادة مشاركتهم داخل المدارس. بالوقت الذي تقوم فيه العديد من المدارس بتخصيص الفعاليات المتنوعة لأولياء الأمور، إلا أن هذه الأنشطة لا تستهدف الآباء وغالبًا ما تحضر خلالها الأمهات فقط لهذه الفعاليات من دون الآباء. من خلال تخصيص فعاليات مسائية للآباء على وجه التحديد، بدلاً من أن تكون للآباء والأمهات معاً، سيتم استهداف الآباء بشكل محدد مما يسمح لهم في اللقاء مع معلمي أبنائهم وتكوين العلاقات الفعّالة. كما يمكن أيضًا تنظيم ورش عمل وجلسات إعلامية مخصصة للآباء حول كيفية المشاركة في عملية تعليم أبنائهم. يجب على المدارس أيضًا دعوة الآباء للتحدث عن مسار حياتهم التعليمية والمهنية، ولكن يجب أن تشمل هذه الفعاليات مجموعة متنوعة من الوظائف، خاصة تلك التي قد لا يتصورها العديد من الشباب الإماراتي لأنفسهم. أخيرًا، يمكن الحصول على مشاركة أكبر من الآباء من خلال إقامة أنشطة وفعاليات غير أكاديمية داخل المدرسة حيث يمكن للآباء الاجتماع مع بعضهم البعض وتطوير العلاقات مع بقية الآباء وموظفي المدرسة في بيئة غير رسمية. إن تشجيع الآباء على حضور هذه الفعاليات داخل المدارس وتطبيعها سيساعد على زيادة مشاركتهم الأكاديمية، والتي وجدنا أيضًا أنها مرتبطة بكون الطلاب أكثر ميلًا إلى العمل في القطاع الخاص، وهو أمر بالغ الأهمية لتعزيز اقتصاد قوي ومستدام في دولة الإمارات العربية المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، لا يستطيع العديد من أولياء الأمور، وخاصة الآباء، حضور الفعاليات والاجتماعات داخل المدارس بسبب جداول أعمالهم. ومما يزيد الأمر تعقيدًا عملية الفصل بين الجنسين في العديد من المدارس حيث لا يشعر الآباء بالراحة في زيارتها. لضمان مستوى عالٍ من مشاركة الوالدين، تحتاج المدارس إلى تخصيص أوقات ومساحات لكلا الوالدين لزيارة المدرسة، مع مراعاة أنماط الحياة المختلفة (على سبيل المثال، عمل الأب في مدينة أخرى والفترات الزمنية المطلوبة للتنقل، وتخصيص أيام زيارة خلال عطلات نهاية الأسبوع، والأخذ بنظر الاعتبار بأن الأمهات العاملات يحتاجون إلى طلب الإجازة لحضور الأنشطة المدرسية، ومراعاة الحالات التي يتطلب من الآباء زيارة مدارس الفتيات، أو مراعاة مسألة عدم قدرة بعض أولياء الأمور من استخدام قنوات الاتصال الرقمية، وما إلى ذلك).

التحدي الثاني: يتأثر الطلاب بشدة بالتعليم الذي حصل عليه والدهم أو أفراد أسرتهم وخبراتهم المهنية، وبالتالي فهذه أيضاً تعتبر من القيود

- **ينبغي توفير التمويل والوقت من أجل السماح للأسر والآباء بتطوير خبراتهم المهنية، ويشمل ذلك الحصول على شهادات الإتمام، وشهادات الدبلوم، وما إلى ذلك بالنسبة لموظفي الحكومة.** الأسر والآباء عناصر مؤثرة للغاية على الطلاب حيث يقومون بمساعدتهم على التفكير في المسارات البديلة لمواصلة تعليمهم وخياراتهم الوظيفة. مسألة تقديم التمويل من أجل مساعدة موظفي القطاع الحكومي على تطوير مهاراتهم وخبراتهم المهنية، لا يدعم التعلم مدى الحياة فحسب، بل يزوّد هؤلاء الموظفين أيضًا بالمعرفة والمهارات اللازمة لدعم أطفالهم مادياً وأكاديميًا. استنادًا إلى النتائج التي توصلنا إليها، الآباء الأكثر تعليماً سيكونون أكثر انخراطًا أكاديميًا مع أبنائهم وسيكونون مجهزين بشكل أفضل لدعم أبنائهم في متابعة نجاحهم الأكاديمي، وهؤلاء الطلاب سوف يكونون أكثر احتمالاً لشغل المناصب في القطاع الخاص في المستقبل بعد تخرجهم، مما سيؤدي بالتالي إلى تعزيز تطوير مهارات جديدة وزيادة الإنتاجية. بهدف التأكد من ضمان نجاح هذه السياسة، يمكن للحكومة أن تخصص عدد محدد من ساعات التطوير المهني لجميع الموظفين وتحديد امتيازات ومزايا محددة نتيجة استكمال هذه الأنشطة بنجاح، مثل منح شهادات الإتمام أو شهادة الدبلوم أو رتب معينة بعد عدد محدد من السنوات. ومع ذلك، حتى يتمكن الموظفون من المشاركة بفعّالية في عمليات التطوير المهنية هذه، يتحتم على أرباب العمل تخصيص الوقت ضمن جداول أعمال موظفيهم بحيث يسمح لهم في الانخراط في عملية التعلم المستمرة. إن وجود أولياء الأمور المتعلمين والناجحين يساعد أيضًا على تقديم الرعاية الأفضل للأبناء، حيث وجدنا أيضًا أنه عامل رئيسي في التطلعات العلمية والمهنية للطلاب، خاصة بالنسبة للذكور.
- **تمكين عملية التعلم مدى الحياة من خلال إنشاء نقاط دخول متعددة لتلقي التعليم والتدريب وإعداد جدول أعمال مرن يسمح بمشاركة أولياء الأمور والبالغين.** بالرغم من أن التعلم مدى الحياة سيّمكن أولياء الأمور أيضًا من تقديم دعم أفضل للأبناء ولعب دوراً أكبر في نجاحهم الأكاديمي والمهني، إلا أنه يتحقق ذلك من خلال تحديد السياسات التي تضمن لأولياء الأمور إمكانية الاستفادة من فرص التعّلم مدى الحياة في أي عمر ومرحلة من مراحل حياتهم. بناءً على ذلك، ينبغي الطلب من مؤسسات التعليم العالي تسهيل وتخصيص نقاط دخول ونظم متعددة للبالغين، ويجب أخذ خبراتهم واحتياجاتهم المهنية بنظر الاعتبار من أجل مساعدتهم على تعزيز قدراتهم وخبراتهم المهنية، على سبيل المثال توفير البرامج التدريبية

التي تمنح الشهادات لأولياء الأمور الموظفين. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تسعى هذه البرامج إلى دعم البالغين الراغبين في تغيير مسارهم الوظيفي، والذين قد لا يأتون من خلفيات اجتماعية أو اقتصادية أو أكاديمية أو مهنية تقليدية. بهدف معالجة أية حواجز يواجهها الكبار الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم، ستحتاج مؤسسات التعليم العالي أيضًا إلى توفير البرامج في المساء وخلال عطلات نهاية الأسبوع، والسماح لبعض الدراسات أن تكون عبر شبكة الانترنت، فضلاً عن تسهيل مرونة معينة فيما يتعلق بالمدة الزمنية لاستكمال الدورات التعليمية. من خلال مراعاة أنماط الحياة المختلفة، مثل حقيقة كون أولياء الأمور من الموظفين، وأخذ مسائل معينة بنظر الاعتبار مثل الوقت المطلوب للتنقل، والالتزامات العائلية، ومستويات التعليم الرقمية المختلفة، والمعرفة بالتقنيات الحديثة، سيضمن أن المزيد من البالغين يمكنهم المشاركة في الفرص المتاحة بنجاح من أجل مواصلة تعليمهم وتعزيز خبراتهم. علاوةً على ذلك، من الضروري أن يتم استكمال هذه التغييرات والتوسع في نظام التعليم من خلال اعتماد معايير جديدة لضمان تقييمها وتحقيق المستوى المتوقع من الجودة. سيؤدي ذلك إلى دعم الآباء الحاليين مباشرة في حياتهم المهنية، وإعدادهم بشكل أفضل لدعم أبنائهم، فضلاً عن ضمان استمرار الطلاب اليوم في النمو والتطور طوال حياتهم المهنية والقدرة على التكيف مع جميع التغيرات التي تحدث داخل سوق العمل.

- **إدخال شرط أكاديمي على متطلبات الخدمة الوطنية.** بالإضافة إلى إعداد أولياء الأمور بشكل أفضل لدعم أبنائهم، يجب أيضًا دعم الشباب بشكل مباشر ومساعدتهم على التغلب على أية عوائق يواجهونها بسبب تعليمهم وخلفيتهم العائلية. تُعد معالجة العوائق الناشئة بسبب خلفيات الطلاب أمرًا أساسيًا لضمان نجاحهم الأكاديمي والوظيفي، كما تم شرحه سابقاً. وضحت نتائج دراستنا أن الخلفية العائلية تعتبر عوامل رئيسية يمكنها التنبؤ بالتطلعات الأكاديمية والمهنية للطلاب. الفترة الزمنية التي يبذل فيها الشباب الإماراتي الجهود لخدمة دولة الإمارات العربية المتحدة وتطوير مهاراتهم أثناء خدمتهم الوطنية تعد فرصة هائلة يمكن الاستفادة منها لتزويدهم بالمعرفة والمهارات للتغلب على أية قيود ناجمة بسبب خلفيتهم الأسرية وستساعدهم أيضاً على تعزيز عملية تعلمهم. بالإضافة إلى إنشاء هوية وطنية ذات قيم مشتركة، تعتبر هذه فرصة لتعزيز وغرس أهمية التعليم على وجه التحديد كقيمة وطنية أساسية من خلال تقديم دورات التقوية الأكاديمية، في مجالات دراسية مثل اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي تطور الكفاءات الأكاديمية للشباب. إن تخصيص مجموعة من الدورات التي يتحتم على الطلاب استكمالها أثناء خدمتهم الوطنية من شأنه أن يهيئ هؤلاء الشباب لإعادة الاندماج بشكل أفضل في مساراتهم الأكاديمية بعد انتهاء خدمتهم وسوف تدعم نجاحهم المستقبلي بغض النظر عن خلفيتهم التعليمية والعائلية. بالإضافة إلى ذلك، فإن استهداف الشباب الذكور من خلال الخدمة الوطنية سيساعد أيضًا على سد الفجوة العكسية بين الجنسين في تقييمات التعليم والتحصيل الدراسي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

التحدي الثالث: يفتقر الطلاب إلى المعلومات والدعم من أولياء أمورهم ومدارسهم لاستكشاف وفهم المسارات الأكاديمية والمهنية المحتملة.

- **توفير التدريب والتطوير المهني المستمر لمرشدي المدارس.** بهدف تمكين مستشارو المدارس على تقديم الدعم المطلوب للطلاب فيما يتعلق باتخاذ القرارات بشأن مسارهم الأكاديمي والمهني، سيحتاج المستشارون أنفسهم إلى تلقي التدريب والتطوير المهني المستمر. يشمل ذلك فهم جميع الخيارات المتاحة للطلاب في مرحلة التعليم الثانوي والعالي، وشروط ومتطلبات التقديم لمواصلة الدراسة الجامعية محليًا ودولياً، والمعرفة بالخيارات البديلة للدراسة الجامعية، والفرص المتاحة في سوق العمل. يتم التخطيط حاليًا لعملية إصدار شهادة للعام 2021، ولكن يجب مراجعتها وتدقيقها وتحسينها باستمرار للتأكد من أن المعايير تلتقط أحدث المعارف والمهارات التي يحتاجها مستشارو المدارس. بالإضافة إلى ذلك، يجب الطلب من المستشارين استكمال حد أدنى من ساعات التطوير المهني خلال السنة للتأكد من أن جميع مستشاري المدارس على دراية بالتغيرات والتطورات الجديدة في نظام التعليم وسوق العمل.
- **تقديم تعليم شامل وإرشاد مهني للطلاب.** سيحتاج مستشارو المدارس في كل مدرسة إلى تزويد الطلاب بالمعلومات حتى يفهم الطلاب الفرص والمسارات والمتطلبات الخاصة بتعليمهم وتطلعاتهم المهنية، مع توسيع معرفتهم بالفرص الحالية والمستقبلية. يعد جزء من مهام عملهم توسيع نطاق فهم الطلاب للخيارات المهنية المتاحة، والتي يمكن أن تشمل تطوير الشبكات التي تربط الإماراتيين العاملين في مختلف وظائف القطاع الخاص مع طلاب المدارس ودعوة المهنيين للتحدث مع الطلاب من أجل وصف عملهم وتوعيتهم حول المهارات والمسارات التعليمية والوظيفية المطلوبة. سيضمن ذلك توعية الطلاب بشكل واقعي مما يسمح لهم باختيار المسارات التي سوف يتألقون فيها لأنها تعكس قدراتهم وإمكانياتهم واهتماماتهم الواقعية. أيضًا، سيحتاج مستشارو المدارس إلى تنفيذ نظام شامل في كل مدرسة يتضمن تخصيص جلسات لتقديم المعلومات حول الطريقة التي يتم فيها التقديم إلى الجامعات والخطوات التي تتبعها الجامعات لقبول الطلاب، وتسليط الضوء على المتطلبات والمواعيد النهائية، والفترة الزمنية المطلوبة، والقنوات المتاحة للطلاب للحصول على الدعم طوال العملية. سيؤدي ذلك إلى تمكين المدارس على إنشاء بيئات ونظم توجيهية قوية تساعد الطلاب على تحقيق النجاحات المطلوبة بعد تخرجهم من مرحلة الدراسة الثانوية، كما ستساعدهم أيضًا على التغلب على القيود والعقبات التي يواجهونها بسبب اعتمادهم على معارفهم وشبكاتهم الشخصية المحدودة.
- **تخصيص اختبارات الكفاءة المهنية لجميع الطلاب الإماراتيين.** أكد الطلاب أنهم مدفوعون بشدة لشغل مهن مماثلة لآبائهم أو أقاربهم، مما يشير إلى أن الطلاب لا يفهمون اهتماماتهم وقدراتهم الخاصة ولا فرص العمل الجديدة

المتوفرة مع تطور سوق العمل. إن تخصيص اختبارات الكفاءة المهنية سيساعد الطلاب على استكشاف الفرص التعليمية والمهنية الجديدة. من شأن هذا أن يخدم غرضًا مزدوجًا من خلال مساعدة الطلاب على اكتشاف المهن التي تتوافق مع اهتماماتهم وقدراتهم، بالإضافة إلى توعيتهم حول الفرص الوظيفية الجديدة المتاحة التي لم يكونوا على دراية فيها، والتأكد في نهاية المطاف من أنهم يشغلون الوظائف التي تتماشى مع متطلبات سوق العمل.

- **إجراء مسح وطني حول تعليم الطلاب والتطلعات المهنية.** بالرغم من أن الطلاب أظهروا نقصًا في المعرفة حول المسارات التعليمية والوظيفية المتاحة، إلا أن التفاصيل الدقيقة لهذه الفجوات معقدة وتتطلب مزيدًا من البحث. من أجل تحديد وفهم الفجوة حول معرفة الطلاب بمسارات التعليم العالي والمهني المتاحة، ينبغي إجراء مسح على المستوى الوطني للطلاب الإماراتيين في مرحلة الدراسة الثانوية. سيساعد ذلك في تصميم برمجة فعّالة للطلاب تدعمهم وتساعدهم في فهم واتخاذ قرارات حاسمة بشأن تعليمهم والمسارات المهنية المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام هذه النتائج لتحديد المجالات التي ينجذب إليها الشباب الإماراتي بشكل أكبر، وكذلك التعرف على المشاكل القائمة بهدف مخاطبتها وإيجاد الحلول المناسبة لها. من منظور صنع السياسات، سيوفر مثل هذا المسح أيضاً - على المدى المتوسط إلى الطويل - البيانات التي تساعد على تصميم سياسات هادفة وفعّالة حول دورات حياة الطلاب الإماراتيين التي يمكن أن تأخذ في نظر الاعتبار اهتماماتهم وخياراتهم المفضلة، وكذلك الصراعات والتحديات المشتركة بشكل أفضل.

الملاحظات الختامية

يعد فهم التطلعات التعليمية والمهنية للشباب الإماراتي أمرًا ضروريًا لضمان إعداد الشباب وتوافقهم مع الاقتصاد المستقبلي لدولة الإمارات العربية المتحدة، لاسيما فيما يتعلق بالتوظيف في القطاع الخاص كاقتصاد قوي قائم على المعرفة. يلعب العديد من الممثلين أدوارًا حيوية في دعم الطلاب في مسيرتهم التعليمية والوظيفية، حيث يكون لأولياء الأمور دوراً فريداً ومؤثر للغاية في تحديد نتائج حياة أبنائهم. حددت هذه الدراسة عددًا من التحديات القائمة على الأدلة فيما يتعلق بمشاركة الوالدين، مع التركيز بشكل خاص على دور الآباء. خلال تنفيذنا للدراسة، تمكّنا من استخلاص حلول سياسية سليمة للاستفادة بشكل أفضل من النظم البيئية لأولياء الأمور والطلاب الإماراتيين بهدف تحسين الجهود القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل للشباب نحو تعزيز تنمية اقتصادية قوية ومستدامة.

وجدنا أن أولياء الأمور في دولة الإمارات العربية المتحدة يدعمون ويشجعون أطفالهم بشكل كبير في دراستهم وتطلعاتهم المهنية، وأفاد الطلاب أن لديهم تطلعات تعليمية عالية للغاية. لا يزال العديد من الطلاب يعتبرون أنفسهم على أنهم محترفين وعلى درجة عالية من التعليم ويتمنون العمل في القطاع الحكومي ولكنهم بالوقت ذاته يفتقرون إلى المعرفة بالفرص المتاحة لهم أو ما هو مطلوب منهم. قد يكون هذا مدفوعًا جزئيًا بالتأثير القوي لأولياء أمورهم، وخاصة آبائهم، ونقص مشاركة الأب في حياتهم الأكاديمية، ونقص آليات الدعم داخل المدرسة. بهدف معالجة هذه الثغرات، نوصي بضرورة إزالة العوائق التي تحول دون زيارة أولياء الأمور، وخاصة الآباء، للمدارس. وكذلك نؤكد على أهمية مساعدة أولياء الأمور الموظفين بتعزيز إمكانياتهم ومهاراتهم لأن ذلك يعم بالفائدة على الأبناء والمجتمع ككل. يحتاج الطلاب أيضًا إلى تلقي تعليم عالي الجودة واستشارات مهنية يمكن أن تساعدهم طوال حياتهم، بغض النظر عن خلفيتهم. يمكن دعم ذلك بشكل أكبر من خلال توفير المزيد من الفرص التي تدعم الطلاب طيلة مسيرتهم التعليمية والمهنية، مثل إدخال متطلب أكاديمي أثناء الخدمة الوطنية. إن إشراك أولياء الأمور بشكل أكبر مع الأكاديميين وإنشاء آليات دعم فعّالة - للطلاب والكبار - سيضمن تمكين الشباب الإماراتي على التكييف مع متطلبات سوق عمل سريع التغير والنمو، وبالوقت ذاته، سيدعم أبنائهم خلال رحلتهم بالشكل الصحيح والمطلوب.

المؤلفين

د. ناتاشا ريدج هي المدير التنفيذي لمؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي. تركز أبحاثها على دور وتأثير مشاركة الأب العربي، والإحسان، والتعليم ، والوصول والإنصاف في قطاع التعليم في منطقة الخليج العربي.

ديفيد دينجوس هو باحث مشارك في مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي. يركز عمله على التعليم في مجالات مشاركة الوالدين ودور الإحسان الخاص.

سارة هان هي عالمة أنثروبولوجيا ثقافية تكمل حاليًا درجة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية في جامعة براندیز مع اهتمامات بحثية تركز على الهجرة والانتماء في منطقة الخليج.

شكر و تقدير

يود المؤلفون أيضًا أن يشكروا سارة شرف ومحمد كابور من مجلس التعليم والموارد البشرية (EHRC) على دعمهم لهذه الدراسة. دعمت اللجنة الإثيوبية لحقوق الإنسان تنفيذ عملية جمع البيانات في المدارس وسهلت نسخ وترجمة جميع المقابلات.

المراجع

Alsuwaidi, S. A. (2012). *Examining middle school students' awareness of their career paths* (Publication No. 3569208) [Doctoral dissertation, The Pennsylvania State University]. ProQuest Dissertations Publishing.

Al-Taneiji, S. (2013). The Role of Leadership in Engaging Parents in United Arab Emirate Schools. *International Education Studies, 6*(1), 153-165. http://dx.doi.org/10.5539/ies.v6n1p153

Borgonovi, F., & Montt, G. (2012). *Parental involvement in selected PISA countries and economies* (OECD Education Working Papers No. 73). OECD Publishing. http://dx.doi.org/10.1787/5k990rk0jsjj-en

Buckner, Elizabeth. (2018). *The other gap: Examining low-income Emiratis' educational achievement* (Working Paper No. 15). The Sheikh Saud bin Saqr Al Qasimi Foundation for Policy Research. http://dx.doi.org/10.18502/aqf.0120

Coltrane, Scott. 1989. Household Labor and the Routine Production of Gender. *Social Problems, 36*(5), 473-490. https://doi.org/10.2307/3096813

Dick, G. L. (2004). The Fatherhood Scale. *Research on Social Work Practice, 14*(2), 80-92. https://doi.org/10.1177%2F1049731503257863

Fecht, E. L. (2017). *Emirati parents of gifted students: A study of role construction and involvement* (Publication No. 10820462) [Doctoral dissertation, University of Southern California Rossier School of Education]. ProQuest Dissertations Publishing.

Hampden-Thompson, G., Guzman, L., & Lippman, L. (2013). A Cross-National Analysis of Parental Involvement and Student Literacy. *International Journal of Comparative Sociology, 54*(3), 246–266. http://dx.doi.org/10.1177/0020715213501183

Hill, N., & Tyson, D. (2009). Parental Involvement in Middle School: A Meta-Analytic Assessment of the Strategies That Promote Achievement. *Developmental Psychology, 45*(3), 740–763. http://dx.doi.org/10.1037/a0015362

Ho, E. S. C. (2010). Family Influences on Science Learning Among Hong Kong Adolescents: What We Learned from Pisa. *International Journal of Science and Mathematics Education, 8*, 409-428. https://doi.org/10.1007/s10763-010-9198-3

Human Development Report. (2014). *Table 4: Gender development index (GDI).* UNDP. Retrieved from http://hdr.undp.org/en/composite/GDI

Kemp, L. J., & Zhao, F. (2016). Influences of Cultural Orientations on Emirati Women's Careers. *Personnel Review, 45*(5), 988-1009. http://dx.doi.org/10.1108/PR-08-2014-0187

Labib, N. (2019). *Parental influences on education and career choices of women of Arab descent: A comparative study of Australia and the UAE* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Sydney.

Lam, C. B., McHale, S. M., & Crouter, A. C. (2012). Parent–Child Shared Time from Middle Childhood to Late Adolescence: Developmental Course and Adjustment Correlates. *Child Development, 83*(6), 2089-2103. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2012.01826.x

Maslow, A. H. (1987). *Motivation and personality (3rd ed.).* Pearson Education.

Ministry of Higher Education & Scientific Research (MoHESR). (2015). *2003 - 2014 CEPA averages by gender & school zone*. Retrieved on March, 2020 http://adm.moe.gov.ae/CEPAAnalysis/EducationZoneSummary.aspx

OECD. (2010). *PISA 2009 results: Learning to learn – Student engagement, strategies and practices (Volume III).* PISA, OECD Publishing. http://dx.doi.org/10.1787/9789264083943-en

OECD. (2012). *Let's read them a story! The parent factor in education*. PISA, OECD Publishing. http://dx.doi.org/10.1787/9789264176232-en

OECD. (2014). *PISA 2012 results: What students know and can do — Student performance in mathematics, reading and science (Volume I).* PISA, OECD Publishing. http://www.oecd.org/pisa/keyfindings/pisa-2012-results-volume-i.htm

OECD. (2016). *PISA 2015 Results (Volume I): Excellence and Equity in Education*. PISA, OECD Publishing. http://dx.doi.org/10.1787/9789264266490-en

Ridge, N., Jeon, S., & Asad, S. E. (2017). *The nature and impact of Arab father involvement in the United Arab Emirate*s (Working Paper No. 13). The Sheikh Saud bin Saqr Al Qasimi Foundation for Policy Research. http://dx.doi.org/10.13140/RG.2.2.19150.56649

Ridge, N., Kippels, S., & Chung, B. J. (2017). *The challenges and implications of a global decline in the educational attainment and retention of boys* [Research Report]. World Innovation Summit for Education. http://dx.doi.org/10.13140/RG.2.2.13548.26241

Ridge, N., Jeon, S., Shami, S., & Chung, B. J. (2018). The Role and Impact of Arab Fathers. *Hawwa, 16*(1-3), 333-361. http://dx.doi.org/10.1163/15692086-12341343

Ridge, N., & Jeon, S. (2020). Father Involvement and Education in the Middle East: Geography, Gender, and Generations. *Comparative Education Review*, 54 (4). https://doi.org/10.1086/710768

Spera, C. (2005). A Review of the Relationship Among Parenting Practices, Parenting Styles, and Adolescent School Achievement. *Educational Psychology Review, 17*, 125-146. http://dx.doi.org/10.1007/s10648-005-3950-1

Trautwein, U., Lüdtke, O., Köller, O., & Baumert, J. (2006). Self-Esteem, Academic Self-Concept, and Achievement: How the Learning Environment Moderates the Dynamics of Self-Concept. *Journal of Personality and Social Psychology, 90*(2), 334-349. http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.90.2.334

Wiseman, A. W., Alromi, N. H., & Alshumrani, S. (2014). Challenges to Creating an Arabian Gulf Knowledge Economy. *International Perspectives on Education and Society, 24*, 1-33. http://dx.doi.org/10.1108/S1479-367920140000024002

تهدف سلسلة أوراق السياسة الخاصة بمؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة إلى نشر بحوث الأفراد و المؤسسات التي تهتم و تركز على تنمية السياسة العامة في العالم العربي. و تعبر النتائج و الاستنتاجات عن آراء أصحابها المؤلفين و تعتبر كمرجع لمؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة.

مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة

تطوير البحوث، ودعم العقول

تقع مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة في رأس الخيمة وهي مؤسسة غير ربحية تأسست في عام 2009 تحت رعاية صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي، حاكم إمارة رأس الخيمة. وللمؤسسة ثلاث وظائف رئيسية:

- إعلام صانعي السياسات عن طريق إجراء وتكليف البحوث ذات الجودة العالية،
- إثراء القطاع العام المحلي، وخاصة التعليم، من خلال تزويد التربويين وموظفي الحكومة في رأس الخيمة بالمواد اللازمة لإحداث تأثير إيجابي على مجتمعهم،
- بناء روح الجماعة والتعاون والرؤية المشتركة من خلال المشاركة الهادفة التي تعزّز العلاقات بين الأفراد والمؤسسات.

لمعرفة المزيد عن أعمالنا البحثية، والمنح، والأنشطة، والبرامج يرجى زيارة موقعنا:

www.alqasimifoundation.com

مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي
لبحوث السياسة العامة

ص.ب : 12050، إمارة رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة
الهاتف: 8060 233 7 971+، فاكس: 8070 233 7 971+
البريد الإلكتروني: info@alqasimifoundation.rak.ae
www.alqasimifoundation.com